

ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم صلاة تعالى بقوله  
 تعالى مجيبا من حالهم **أما رب** أي أخبرني **من اتخذ**  
**الهه هوواه** أي اطاعه وبني عليه ويند لا سمح حجة  
 ولا نظر وليلا فان قيل لم اخر هوواه والا صل قولك  
 اتخذ الهوى اليها اجيب بان ما هو الا تفديم  
 المفعول الثاني على الاول للمناسبة كما تقول علمت  
 منطلقا زيدا الفاضل عما يتك بالمطلق وما كان  
 لا يتعدى على صرف الهوى الا سد تعالى تشب من  
 شدة حرصه على هدايته قوله تعالى **اقانت تكون عليه**  
**وكيلا** أي حافظا تحفظه من اتباع الهوى هوواه لا قدرة  
 لك على ذلك **أم حسب ان** **أكثرهم** أي هؤلاء المدعيون  
**يسمعون** أي سماع من يتجرس ولو كان غير ما فعل  
 كاليهايم **ويقتلون** أي كاليهايم ما يرون وان لم يكن  
 لهم سمع حتى تطع في رجوعهم باختيارهم من غير قس  
 فان قيل انما تعالى لما نفي عنهم السم والعقل فكيف فهم  
 عن الامراض عن الدين وكيف نعت اليهم الرسول فان  
 من شرط التكليف العقل اجيب بان ليس  
 المراد انهم لا يقتلون شيئا بل انهم لم يتصفوا  
 بذلك العقل هو كقول الرجل لغيره اذ لم يعلم انما  
 انت اعشى واصم فان قيل لم جعل الاكثر بذلك و  
 الكل اجيب سبحانه كانت فيهم من امر ومنهم من  
 عقل الحق وكاواستكبارا وخوفا على الرياسة وما  
 كان هذا الاستغفام مفيدا للشيء استغفعا فهم  
 بقوله تعالى ان **ما هم كالانعام** أي في عدم  
 انتفاعهم بقوع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما

شا

شا لمدوه من الدلائل والحجرات **بل اصل** أي منها سبب  
 لانها تتفاضل وتتعدد وتتغير من محسن اليها  
 من بسبب اليها وتطلب ما ينعفها وتجنب ما يضرها  
 وتتمدى لمراعيها ومشاربها وهو لا يستغادون  
 لذم ولا يرفعون احسا نذالهم من اساة الشيطان  
 الذي هو عدوهم ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم  
 المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اسعد المضار  
 والمبالك ولا يهتدون للحق الذي هو المشرق المبين  
 والعذب الروى وما بين تعالى جهل المرصين عن  
 دلائل التوحيد وبين فساد طريقهم ذكر انواعا من  
 الدلائل على وجود الصانع اولها الاستدلال بالنظر  
 الى حال الطفل بخاطبا راس الخالصين الناظرين  
 هذا النظر حثا لاهل وده على مثل ذلك بقوله تعالى  
**الم تر اى تنظر الى ربك** أي صنعه وقد رتبة **تيف مد**  
**الطفل** وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يجعله  
 محدودا لانه ظل لا شمس معه كما قال تعالى في ظل الجنة  
 وظل محدود اذ لا يكن معه شمس وان كان بينهما فرق  
 وهو اظيل لان ظل الارض المددوعلى قريب من نصف  
 وجهها مدة تحب نور الشمس ما قابل قرصها من الارض  
 حتى امتدت بساطم وضرب فسطاطه كاجيب ظل  
 فلالم اتوار عقولهم وغفلة طباعهم نفذ اسماعهم  
**ولو شئ جعله** أي التظل ساكن اى اياما ثابتا لا يتحول  
 ولا تذهب الشمس لاصقايا صل كل طفل من جبل وبتاء  
 وشيخ غير منبسط فلم ينتفع به احد من انبساطه  
 الرطل وامتداده تحرك منه وعدم ذلك سكنوا لكنه